مجلس التعاون العلمي العربي
بالتعاون مع مخبر تحليل وتصميم النماذج الاعلامية في التاريخ، الاجتماع و السياسة جامعة وهران 1
مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة و التعليم المكيف جامعة قاصدي مرباح ورقلة
المنتدى الوطني/ الدولي العلمي الأول للعلوم الإنسانية و الإجتماعية رؤية شاملة لمستقبل التواصل بين العلوم الإجتماعية في عصر التحولات الرقمية عن بعد بتقنية الزوم
بتاريخ21 أفريل 2024

الملتقى الدولي: حول دور التعليم العالي في تشكيل الرؤية الاجتماعية: تحديات وامكانيات

عنوان المداخلة

منصات العلم التشاركي :

ألية دعم وتعزيز الجامعة للإبتكار الإجتماعي في ظل الإقتصاد المعرفي

الاسم واللقب للباحث رقم (1) باللغة العربية: عذراء بن شارف
الاسم واللقب للباحث رقم (1) باللغة الأجنبية: adra bencharef
الوظيفة: أستاذ محاضر أ
قسم التاريخ كلية الأداب والحضارة
جامعة الامير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة
البريد الإلكتروني:a.bencharef@univ-emir.dz
bencharef.adra@gmail.com

ملخص الدراسة:

تهدف دراستنا تحديد مفهوم الابتكار الاجتماعي و تحليل أبعاده وخصائصه، ودوره في التنمية المجتمعية و إبراز دور منصات العلم التشاركي في تعزيزه ودعمه وليتسنى لنا تقييم دور منصات العلم التشاركي الجامعية في ربط هذه الأخيرة بمجتمعها عموما وفي دعم الابتكار الاجتماعي تحديدا ، قمنا بتحليل نماذج عالمية رائدة في هذا المجال لنخلص إلى تقديم توصيات تتضمن مقترحات عملية تسترشد بها الجامعة الجزائرية لإنشاء وتطوير منصات علمية تشاركية فعالة تدعم التوجه المجتمعي نحو الاقتصاد المعرفي.

الكلمات المفتاحية

العلم التشاركي _ الابتكار الاجتماعي _ منصات الجامعة _ اقتصاد المعرفي

Abstract :

This study aims to define the concept of social innovation, analyze its dimensions and characteristics, and explore its role in community development. We will highlight the role of participatory science platforms in promoting and supporting social innovation. To evaluate the role of university participatory science platforms in connecting universities to their communities and supporting social innovation, we will analyze leading global models in this field. Ultimately, we will provide recommendations and practical proposals that the Algerian university can utilize to establish and develop effective participatory science platforms, promoting a societal shift towards a knowledge-based economy.
Keywords: Participatory Science, Social Innovation, University Platforms, Knowledge Economy

مقدمة

يعيش العالم اليوم ثورة تقنية هائلة أثرت على جميع مناحي حياتنا واحدثت تغيرات عميقة حتى في على أسلوب تفكيرنا وسلوكياتنا وتفاعلنا مع العالم من حولنا ، وقد كان لهذه التطورات تأثيرات إيجابية بداية ، حيث أدت إلى تحسين مستوى المعيشة، وزيادة الإنتاجية، وخلق فرص جديدة للعمل والتعلم ، كما ساهمت في حل العديد من المشكلات التي واجهتها البشرية، مثل الأمراض، والفقر، والجوع ، ولكن وثيرتها السريعة وطفراتها غير المسبوقة جعلتها اليوم _بشكل خاص مع توظيف الإمكانات الهائلة للذكاء الصناعي_ مصدر قلق وخوف لدى الكثيرين بسبب التهديدات المتعلقة بفقدان الوظائف، والتجاوزات المتعلقة بالخصوصية، والأمن، واللامساواة. كما ساهمت في تفاقم المشكلات الاجتماعية التقليدية وإستحدات أخرى جديدة ، مثل الإدمان على الإنترنت، والتنمر الإلكتروني، وانتشار خطاب الكراهية ... وغيرها

وفي ظل هذه التحديات، برز الاهتمام بالابتكار الاجتماعي كحلٍ محتمل لمعالجة المشكلات الاجتماعية الناشئة عن التطورات التكنولوجية فضلا عن أنه أداة قوية لتحقيق التنمية المستدامة وخلق مستقبل أفضل للمجتمع خاصة في ظل التوجه العالمي نحو تطبيق إقتصاد المعرفة الذي تعد المعرفة الإبتكار عموما من اهم ركائزه .

ولم تقتصر التغيرات التي طالت البشرية على تحفيز المشاركة المجتمعية في الإبتكار الإجتماعي فحسب بل إمتدت إلى صرح العلم الذي طالما كان إنتاجه مقتصرا على فئة معينة من الموسومين بصفته والعاملين بين الجدران العاجية لمراكزه ومؤسساته ، ليشهد هو الأخر على ميلاد توجه جديد كسر القيود و الحواجز المتعلقة بإتاحته كما غير من تقاليده وأعرافه من خلال المشاركة الواسعة للجمهور بمختلف أطيافه في جمع البيانات أو تحليلها أو تفسيرها لإنتاج المعرفة العلمي أو ما أصطلح على تسميته بالعلم التشاركي والمعروف أيضا بعلم المواطن .

1_ إشكالية الدراسة :

بعدما شهد علم المواطن انتشاراً واسعاً في الآونة سعت العديد من الجامعات المرموقة إلى اعتماده كتوجه جديد وعملت على دعمه بتوظيف العديد من أدوات تكنولوجيا المعلومات كالمنصات الرقمية للمساهمة في تعزيز المشاركة المجتمعية في البحث العلمي ،**فكيف ستساهم منصات العلم التشاركي الجامعية في دعم وتعزيز الابتكار الاجتماعي في ظل الاقتصاد المعرفي؟**

2_ تساؤلات الدراسة :

وللإجابة على هذا التساؤل الجوهري قمنا بطرح مجموعة من التساؤلات :

_ ما المقصود بالابتكار الاجتماعي ؟ وكيف تساهم الجامعة في تحقيقه ؟

_ ما المقصود بالعلم التشاركي ،و ما دور المنصات الرقمية في انتشاره؟

_ إلى أي مدى يمكن لمنصات العلم التشاركي بالمؤسسة الجامعية المساهمة في دعم الابتكار الاجتماعي ؟

_ ما هي العراقيل والتحديات التي تواجه دعم منصات العلم التشاركي الجامعية للابتكار الاجتماعي ؟

_ ما هي أفضل الممارسات التي يمكن أن تقتدي بها الجامعة الجزائرية لتصميم وتنفيد منصات العلم التشاركي الداعمة للاقتصاد المعرفي ؟

3 أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع الذي تعالجه إذ أنها تتناول قضيتين في غاية الأهمية ، الإبتكار الاجتماعي والذي يعد من المواضيع التي لاقت اهتماما كبيرا في الآونة الأخيرة بإعتباره أمرا حيويا لمعالجة التحديات الإجتماعية المعقدة وتعزيز التنمية المستدامة خاصة في ظل ما تشهده البشرية من إرهاصات للتحول الرقمي وتداعيات لحتمية التوجه نحو الاقتصاد المعرفي وما زاد من أهمية موضوعنا هذا هو تقصيه للممارسة جديدة في المجال العلمي يتعلق الأمر بالعلم التشاركي الذي لاقى إقبالا محتشما محليا وعربيا مقابل إهتمام منقطع النظير مدفوع بالاعتراف المتزايد بقيمة مساهمات الموطنين في البحث العلمي في الدول المتقدمة.

وترجع الأهمية التطبيقية لهذا البحث إلى أن تحليل أفضل الممارسات والتجارب العالمية في إطار العلم التشاركي من خلال تقييم المنصات التي وضعتها جامعات عريقة للمساهمة فيه، سيساعد في بناء قاعدة أدلة حول فعاليتها في دعم الابتكار الاجتماعي، مما سيؤدي إلى استخدام أكثر استنارة لهذه المنصات بالجامعة الجزائرية فضلا عن أنه سيمكنها من تصميم وتنفيد منصات علم تشاركي فعالة قادرة على إيجاد حلول مبتكرة للتحديات الإجتماعية المعقدة ما يساهم في إحداث نقلة نوعية في جدوى البحوث العلمية بالمؤسسة الجامعية من جهة ويعيد لهذه الأخيرة قيمتها و مكانتها الحقيقية في المجتمع من جهة أخرى ، ولهذا يؤمل أن تساهم هذه الدراسة في لفت نظر القائمين على المؤسسة الجامعية وأصحاب القرار في الهيئات الوصية عليها ، إلى أهمية تجاوز الصورة النمطية المحدودة لمناهج وأساليب البحث العلمي وضرورة مسايرة التطورات العالمية بإعتمادها العلم التشاركي كمنهج بحثي جديد.

4 أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى إبراز الكيفية التي تساهم بها منصات العلم التشاركي الجامعية في دعم وتعزيز الابتكار الاجتماعي في ظل الاقتصاد المعرفي وذلك من خلال :

_تحديد مفهوم الإبتكار الإجتماعي وتحليل أبعاده وخصائصه

_تحليل دور منصات العلم التشاركي الجامعية في دعم وتعزيز الابتكار الاجتماعي.

_عرض تجارب عالمية لمنصات العلم التشاركي بجامعات مرموقة وتقييمها.

_تقديم توصيات لتعزيز دور الجامعة الجزائرية في دعم الابتكار الاجتماعي من خلال تبنيها للمفاهيم والممارسات البحثية الجديدة الممثلة تحديدا في العلم التشاركي وإعتمادها على منصات تتيح مشاركة المواطنين في إحداث تغيير اجتماعي إيجابي وتعزيز التنمية المستدامة .

5_ منهج البحث:

ومن أجل الإجابة على هذه التّساؤلات والسؤال الجوهري التزمت هذه الدراسة بالمنهج الوصفي من خلال الإطلاع على الأدب النظري، الذي تناول موضوع الدراسة أو جانبا من جوانبها، ومن ثمّ محاولة التّعرف على منصات العلم التشاركي الرقمية ودورها دعم وتعزيز الإبتكار الإجتماعي ، لنصل في الأخير إلى مجموعة من المقترحات لأهم الخطوات التي يتعين على الجامعة الجزائرية إتباعها لتطبيق هذا المدخل البحثي الجديد و الاستفادة من منصاته في ضمان تفعيل دورها في تجسيد الإقتصاد المعرفي .

6_ مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية :

الإبتكار الإجتماعي : مفاهيم ، أفكار ، وإستراتيجيات جديدة تسعى لتلبية الإحتياجات الإجتماعية وإيجاد حلول مستدامة مبتكرة للمشكلات الإجتماعية وتطوير القطاعات الحيوية في المجتمع مثل الصحة والتعليم [1]

التعريف الإجرائي للإبتكار الإجتماعي بالدراسة: عبارة عن معرفة جديدة ومتجددة من شأنها تقديم حلول مبتكرة ومستدامة لمشاكل وتحديات إجتماعية معقدة .

العلم التشاركي : من أشكال إنتاج المعرفة العلمية التي تشارك فيها الجهات الفاعلة غير العلمية والمهنية، سواء أفرادًا أو مجموعات، بشكل فعال وواعي[2]

التعريف الإجرائي للعلم التشاركي بالدراسة :هي المشاركة الواسعة للجمهور في العمل البحثي بمراحله المختلفة.

منصات العلم التشاركي: منصات العلم التشاركي هي بيئات إفتراضية تفاعلية تسمح بمشاركة المعرفة والمهارات بين مجموعات متنوعة من الأشخاص سواء المشتغلين في مجال البحث العلمي بما في ذلك الباحثون طلبة أو الهواة ، تهذف هذه المنصات إلى تعزيز التعاون بين مختلف الفاعلين في مجال البحث العلمي، وإتاحة الفرصة للمواطنين للمشاركة في المشاريع البحثية، والاستفادة من نتائجها.

إقتصاد المعرفة : هو نظام وظاهرة وفرع إقتصادي جديد قائم بصورة أساسية على عنصر المعرفة ، إستنادا للعقل البشري بتوظيفه وسائل البحث والتطوير وتكنولوجيا المعلومات والإتصال التي تعتبر التحتية لهذا الإقتصاد وهذا لإستيعاب جميع النواحي التي تطرأ على مجمل النواحي الإقتصادية والإجتماعية والسياسية .[3]

أولا :الابتكار الاجتماعي والمؤسسة الجامعية :

في خضم التحول نحو الاقتصاد المعرفي سطع مفهوم الابتكار كأحد أهم ركائزه وقد اقتصر الاهتمام في البداية على المجالين التكنولوجي والاقتصادي إلى أنه في الآونة الأخيرة تزايد تداول الابتكار الاجتماعي في خطابات الساسة وأبحاث الأكاديميين وتم الاعتراف به كقيمة تلعب دورا حاسما في دفع عجلة التنمية الاقتصادية و الاجتماعية المستدامة للأمم ، ومع تزأايد حجم الاستمارات من المؤسسات والحكومات والشركات به أكتسب الإبتكار الإجتماعي في أيامنا هذه مزيد من الزخم أدى إلى اختلاف وجهات النظر حول مفهومه وخصائصه وأبعاده ، ولأن تلك الإختلافات ليست مجال إهتمام بحثنا إرتأينا أن لا نخوض فيها وأن نستعرض:

1_1الإبتكار الإجتماعي : مفهوم والخصائص

تتفق العديد من الدراسات على أنه لا يوجد تعريف واحد متفق عليه بشكل عام للابتكار الاجتماعي ، وهذا يعكس حقيقة أن هذا الأخير مجال غالبا ما تقوده الممارسة ، وهذا ما تؤكد عليه **الأكاديمية الأوروبية للدراسات النظرية والتجريبية والعملية** والتي جاء في تقريرها أن : الابتكار الاجتماعي مصطلح يستخدم لوصف نطاق واسع جدًا من الأنشطة تشمل تطوير منتجات وخدمات وبرامج جديدة؛ ريادة الأعمال الاجتماعية ونشاط المؤسسات الاجتماعية ؛

[1] Minks, Michael .Social innovation : new solutions to social problems M A THesis liberal studies georgetown university ,2011.p5

[2] Francois Houllier , Jean-Baptiste Merilhou-Goudard Sciences participatives en France État des lieux& méthodes2016p7

[3] المخطارية ،حري. الدعائم الأساسية لبناء اقتصاد المعرفة : التجربة الماليزية .مجلة العلوم الإنسانية والدراسات.مج10 ع1 ص125 https://www.asjp.cerist.dz/en/article/870962016

وإعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية وهياكل السلطة؛ الابتكار في مكان العمل؛ نماذج جديدة للتنمية الاقتصادية المحلية؛ التحول المجتمعي وتغيير النظام؛ إدارة غير ربحية؛ والتنمية المستدامة التي تقودها المؤسسات[4]

ولأنها اجتماعية في غاياتها ووسائلها على حد سواء، فهي تعرف على وجه التحديد: "على أنها أفكار جديدة (منتجات وخدمات ونماذج) تلبي الاحتياجات الاجتماعية (بشكل أكثر فعالية من البدائل) وتخلق في الوقت نفسه علاقات اجتماعية جديدة أو تعاون اجتماعي جديد، إنها ابتكارات ليست فقط مفيدة للمجتمع، بل تعزز أيضاً قدرة المجتمع على العمل."[5]

و يحرص العديد من المنظرين على تعريف الابتكار الاجتماعي بالنظر إلى طبيعته مؤكدين على أنه:" قد يكون منتج أو عملية إنتاج أو تكنولوجيا، وقد يكون مبدأ أو فكرة أو قانون أو حركة اجتماعية أو تداخل أو مزيج بين أكثر من عنصر فهو يتضمن إدخال تحسينات أو تطويرات أو ابتكارات إضافية جديدة للعمليات اجتماعية والمؤسسات الاجتماعية[6]

وبينما ركزت التعاريف السابقة على تحديد خصائص الابتكار الاجتماعي للإزالة غموض هذا المصطلح ذهب **دليل الابتكار الاجتماعي** الذي أصدرته المفوضية الأوربية بإتجاه أخر واصفا أياها بأنها العملية التي يتم من خلالها تطوير استجابات جديدة للاحتياجات الاجتماعية من أجل تحقيق نتائج اجتماعية أفضل، محددة مراحلها في أربعة عناصر رئيسية وهي : 7

- تحديد الاحتياجات الاجتماعية الجديدة/غير الملباة/غير الملباة بشكل كافٍ;
- تطوير حلول جديدة استجابةً لهذه الاحتياجات الاجتماعية;
- تقييم فعالية الحلول الجديدة في تلبية الاحتياجات الاجتماعية;
- توسيع نطاق الابتكارات الاجتماعية الفعالة.

و من خلال ما تقدم يمكننا القول بأن الإبتكارات حتى تكون إجتماعية يجب أن تكون :

_ إنجازات إجتماعية في وسائلها وغاياتها.

_تركز على المشكلات ليست مألوفة و القضايا الإجتماعية غير مسبوقة ،طارئة ، معقدة ،متعددة الأوجه، غامضة التي لا يمكن معالجتها بالحلول التقليدية .

_ حلولها ليست جاهزة بل جديدة فعالة كفأة ومستدامة .

_ متعددة الأوجه منتجات جديدة ، خدمات جديدة ،عمليات جديدة ،أسواق جديدة، نظم جديدة

_ تتطلب تعاون بين العديد من الجهات الفاعلة (الحكومات المنظمات غير الربحية الشركات)و قيمتها تتجاوز الفرد إلى المجتمع .

---

[4] TEPSIE Final Report Summary The theoretical, empirical and policy foundations for building social innovation in Europe
https://cordis.europa.eu/project/id/290771/reporting/it

[5] Hubert ,Agnès Empowering people, driving change: Social innovation in the European Union http://ec.europa.eu/bepa/pdf/publications_pdf/social_innovation.pdf -

6 Maria Abreu, et al. (2008). Absorptive Capacity and Regional Patterns of Innovation, Centre for Business Research, University of Cambridge, January

[7] EU regional and urban development GUIDE TO SOCIAL INNOVATION, p6 Solutions Group, European Commission Bureau of European Policy Advisers 2013p 19_20

_ أن تكون لها قيمة إجتماعية : بينما يشير مصطلح الابتكار إلى القدرة على تنفيذ أفكار جديدة تثبت تقديم قيمة فإن نوع القيمة التي يتوقع أن يقدمها الإبتكار الإجتماعي أقل اهتماماً بالربح وأكثر اهتماماً بقضايا مثل جودة الحياة، التضامن والرفاهية.

وإلى جانب ما تقدم يسرد **(هواري وغيات)** الخصائص التي يتميز بها الإبتكار الإجتماعي في : 8

_تداخل القطاعات : يتم إشراك الفاعلين من مختلف القطاعات لذلك فهو يحدث بين عدد من القطاعات .

_علاقاتٌ اجتماعيةٌ جديدة، وقدرات استخدام أفضل للموارد والأصول وتنميتها: يتم تطوير الابتكارات الاجتماعية مع المستفيدين ويتم تقديمها لهم، تحديد الأصول الاجتماعية الكامنة وتنسيق استثمارها النهج التشاركي يمكن المستفيدين من تلبية الاحتياجات على المدى الطويل.

_ **التعاون /تبادل المنافع والمصالح من قبل الجماهير:** حيث يعمل الكثير من الأشخاص بشكلٍ مستقل على المشروعات الجماعية دون هياكل وآليات السوق العادية، فالرفاهية الفردية والجماعية يمكن الحصول عليها فقط من خلال الاعتماد على تبادل المنافع والمصالح.

_عدم التأكد من فعاليته إلا بعد التجريب: لحداثه وعدم تنفيذه من قبل يتميز الابتكار الاجتماعي في بداياته بمستوىٍ عال من عدم اليقين. نتيجةً لذلك لا يمكننا أن نعرف مدى جودته وفعاليته قبل أن يتم تجريبه.

_من إبتكار إجتماعي إلى منتج مؤسساتي تعمل الجهات المعنية بعد نجاح الابتكار وتكراره على تحويله إلى مشروعٍ مستدام يضمن استمراره. وبعد تحول الابتكار إلى مشروعٍ مستدامٌ ستظهر تحديات جديدةٌ تتطلب العمل على ابتكار حلول لها.

وتجدر الإشارة إلى أن تقرير **TEPSIE المديرية العامة للبحث والابتكار (DG RTD) التابعة للمفوضية الأوروبية** تشير إلى خمسة معايير يجب توفرها في الابتكارات الاجتماعية وتتمثل في أن :[9]

_الجدة أو الحداثة: الابتكار الاجتماعي يجب أن يكون جديد على السياق الذي يظهر فيه ، لا يشترط أن يكون جديدًا تمامًا ولكنه يجب أن يكون جديدًا بالنسبة للمشاركين في تنفيذه.

_ تلبية حاجة اجتماعية: يتم إنشاء الابتكارات الاجتماعية بهدف معالجة حاجة اجتماعية بطريقة إيجابية أو مفيدة.

– **وضعها موضع التنفيذ:**. الابتكارات الاجتماعية هي أفكار تم وضعها موضع التنفيذ عكس الاختراعات الاجتماعية والتي هي الأفكار الجديدة التي لم يتم تنفيذها.

–**إشراك المستفيدين وتعبئتهم:** يشارك المستفيدون أو ينخرطون في تطوير الابتكار الاجتماعي أو في إدارته. أي أن يشارك أعضاء المجموعة المستهدفة أنفسهم في معالجة مشكلاتهم الخاصة والتعامل معها. وهذا ما يزيد من وعيهم وكفاءاتهم، وحتى كرامتهم واحترامهم لذاتهم وهذه المشاركة تجعله الإبتكار الإجتماعي يخدم أهدافا مشروعة و يؤدي إلى حلول أفضل وأكثر ابتكارا.

–**تحويل العلاقات الاجتماعية:** تهدف الابتكارات الاجتماعية إلى تحويل العلاقات الاجتماعية من خلال تحسين الوصول إلى السلطة والموارد لمجموعات مستهدفة محددة. تهدف الابتكارات الاجتماعية إلى تحويل العلاقات الاجتماعية

---

[8] هواري ، غيات . المعمار كندا .أساسيات الإبتكار الإجتماعي. الراجحي الأنسانية ،2019. ص14

[9] TEPSIE The theoretical, empirical and policy foundations for building social innovation in Europe https://cordis.europa.eu/project/id/290771/reporting/it

من خلال تحسين وصول فئات مستهدفة محددة إلى السلطة والموارد (تحدي التوزيع غير المتكافئ أو غير العادل للسلطة والموارد عبر المجتمع.)

2_1 دور الجامعة في دعم الإبتكار الإجتماعي :

فضلا عن أن الإبتكارات الإجتماعية تتطلب تعاون قطاعات مختلفة فأن تطويرها يتم من المستفيدين و تقديمها يكون لهم أيضا وهذا ما سيجعلها مسؤولية الجميع ، و لا نكون مبالغين إذا ما أجزمنا على أن الجزء الاكبر من هذه المسؤولية يقع على عاتق الجامعة.

فبفضل وظائفها الثلاثة (تعليم ، بحث وخدمة مجتمعية) كانت ولا تزال المؤسسة الجامعية مراكز العلم والمعرفة التي لا تعد فيها عقول المفكرين و نخبة المجتمع فحسب بل تجهز أيضا اليد العاملة التي تنهض بكل قطاعات المجتمع ، فضلا عن ذلك فلا أحد ينكر عليها دورها الرائد في خدمة المجتمع وحل مشكلاته وقضاياه فهي قاطرة التنمية المستدامة بكل دول العالم ، وهاهي اليوم كما كانت على الدوام قائدة للتغيير الإجتماعي تستكمل دورها الريادي كبيئة داعمة للإبتكار الإجتماعي ومنطلقه الحيوي.

- **مبررات أخد المؤسسات الجامعية بالإبتكار الإجتماعي :**

كثيرة هي الأسباب التي تدفع المؤسسة الجامعية إلى تحمل مسؤولية الإبتكار الإجتماعي ولعلى أهمها :

_ على المستوى المجتمعي :

_ يتيح الإبتكار الإجتماعي للمؤسسة الجامعية الفرصة للعب دورا هاما في معالجة التحديات المجتمعية وتطوير حلول مبتكرة للمشكلات المجتمع من خلال تكثيف وتوجيه أنشطة البحث العلمي بها لتحقيق هذا الغرض.

_يعزز من دور الجامعة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ومعالجة القضايا الملحة مثل مكافحة الفقر وتحسين التعليم والصحة والبيئة.

_ تُشكل المشاريع الاجتماعية بالمؤسسة الجامعية مصدرًا لخلق فرص العمل وتعزيز التنمية الاقتصادية.

_من خلال التركيز على الإبتكار الإجتماعي يمكن للجامعات توسيع نطاق تأثيرها خارج أسوار الحرم الجامعي لتساهم بفاعلية في نشر ثقافة التطوع والمشاركة المجتمعية .

_ يعتمد الإبتكار الإجتماعي على مبدأ التعاون لذلك فهو يمكن الجامعة من بناء علاقات قوية مع المجتمعات المحلية (الحكومات والمنظمات الربحية وغير الربحية)

_ على مستوى الجامعة :

_ يساعدها في تحقيق مهامها التقليدية (تعليم ، بحث ، خدمة) بطرق جديدة ومبتكرة

_يكسبها سمعة مرموقة كمؤسسة مسؤولة إجتماعيا ما يعزز سمعتها ومكانتها محليا ودوليا .

_يجعل الإبتكار الإجتماعي الجامعة المكان الأفضل الذي يقصده الموهوبين الذين يرغبون في إحداث تغيير إيجابي في المجتمع.

_يمكن الجامعة من الحصول على دعم القطاع الخاص وتعاونه لتطوير حلول مبتكرة للتحديات المجتمعية.

على مستوى المجتمع الأكاديمي:

_يُتيح الابتكار الاجتماعي للطلاب تطوير مهاراتهم الشخصية (الثقة بالنفس والقدرة على العمل تحت الضغط) بناء علاقات جديدة مع زملاءهم وأعضاء المجتمع و اكتساب مهارات جديدة مثل ريادة الأعمال وحل المشكلات والتفكير الإبداعي كما أن مشاركتهم في المشاريع المجتمعية ستمكنهم من إحداث تغيير إيجابي و التأثير في المجتمع.

_أما أعضاء هيئة التدريس فمشاركتهم في المشاريع الاجتماعية يساهم في تطوير مهاراتهم البحثية وتشجيع التعاون بين الأساتذة من تخصصات مختلفة لتطوير حلول مبتكرة للتحديات المجتمعية ، والمساهمة في خدمة المجتمع ونشر الوعي حول قضايا المجتمع من خلال إجراء أبحاث ذات تأثير على هذا الأخير، وتوفر الجامعات تمويلًا للمشاريع الاجتماعية، مما يُساعد الباحثين على تنفيذ أفكارهم.

- **أليات دعم المؤسسة الجامعية للابتكار الاجتماعي :**

وللاضطلاع بهذه المسؤولية من خلال العديد من المبادرات والبرامج التي من أهمها :

_ اعتماد أنظمة تعليمية تدعم الابتكار الاجتماعي : يؤكد دافيد هوجس إلى أن الابتكار الاجتماعي أصبح مهارة أساسية تؤثر بشكل غير مباشر في الاقتصاد العالمي ، وانه من المؤسف أن تفتقر الانظمة التعليمية التقليدية وبخاصة الجامعات إلى تصور علمي قابل للتطبيق داخل الفصول الدراسية يجعل من الإبتكار الإجتماعي معيارا هاما في سيرورة التعليم بها .[10]

_ دمج الابتكار الاجتماعي بالمناهج التعليمية الجامعية :

يؤكد ريفيرز و زملائه Rivers, B. A., Armellini, A., Maxwell, R., Allen, S., & Durkin , على أهمية دمج الابتكار الاجتماعي في التعليم الجامعي و ضرورة ادماج مؤسسات التعليم العالي للابتكار الاجتماعي في مناهجها الدراسية وقدموا في دراستهم المنشورة عام 2015 إطار نظري يمكن الجامعة من تضمين تعليم الابتكار الاجتماعي في البرامج الاكاديمية القائمة.[11]

فدمج الابتكار الاجتماعي داخل مقررات التعليم الجامعي في عدد غير محدود من التخصصات من المبادرات التي تشهد إقبالا كبيرا من قبل العديد من الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية والأوربية

_الأنشطة الطلابية

التعليم بدون ممارسة يعد مضيعة للوقت لذلك توجد ضرورة ملحة إلى دعم عملية دمج الابتكار الاجتماعي بالمناهج التعليمية الجامعية بالممارسات الفعلية لهذا التوجه ولذلك يجب على المهتمين بالأنشطة الجامعية دمج الابتكار الاجتماعي كمفهوم مستحدث داخل هذه الأنشطة و نشر ثقافته و دعم مشروعاته.

_ نشر ثقافة الابتكار الاجتماعي في الوسط الطلابي

من خلال اعتماد أنظمة تعليمية مشجعة على الابتكار الاجتماعي ودمجه كمقررات دراسية وتشجيع المبادرات الطلابية التي ينفذها الطلاب داخل الحرم الجامعي و لخدمة المجتمع الجامعي و البيئة المحيطة كلها ممارسات تدعم نشر ثقافة الابتكار الاجتماعي بين الطلاب الجامعيين و تدعم ثقافة المشاركة لديهم و تحفزهم للمشاركة بفاعلية في خدمة المجتمع، و من جهة أخري فهي تسهم في بناء قدرات الشباب الجامعي و تدعم مهاراتهم، حيث أنها كأالية تعمل في اتجاهين أحدهما نحو بناء قدرات الطلاب من الشباب الجامعي و الثانية نحو خدمة مجتمعهم الجامعي و بيئته المحيطة.

[10] Hitchcock ,Graham. Hughes ,David researche and the teachers a qualitive introduction to school based research . *British Journal of Educational Studies* 44 (3):347-348 (1996

[11] محمد ، محمد جابر عباس .المبادرات الطلابية كآلية لتنمية الابتكار الاجتماعي بين الشباب الجامعي المتميز بجامعة

_التمويل والحوافز : تبعا لوظيفتها البحثية تحرص غالبية الجامعات على توفير منح بحثية لتشجيع البحث العلمي وفي هذا الإطار يمكنها أن تدعم الإبتكار الإجتماعي من خلال توفيرها منح بحثية وحوافز تشجيعية للمشاريع الإبتكارية ذات الأثر الإجتماعي .

_ الشركات المجتمعية : تسعى الجامعات إلى عقد شركات مع القطاع الخاص والمنظمات المجتمعية لتطبيق الإبتكارات وتوفير الدعم المالي .

_مراكز حضانة : كأن تنشيء الجامعات مراكز حضانة تشجع الأفكار الإبتكارية وتوفر كافة أشكال الدعم للمشاريع الناشئة ذات الأثر الإجتماعي.

_التدريب والتطوير :يمكن للجامعة أن تدعم الإبتكار الإجتماعي من خلال حرصها على تقديم برامج تدريبية لتطوير مهارات المبتكرين (من داخلها وللدين هم من خارج أسوارها) لتمكينهم من تنفيذ مشاريعهم ذات التوجه الإجتماعي.

1_3_تأثير الاقتصاد المعرفي على الابتكار الاجتماعي :

العلاقة بين اقتصاد المعرفة والابتكار الاجتماعي تسيير في اتجاهي التأثير والتأثر، فيمكن اعتبار الاقتصاد المعرفي المحرك الأساسي للابتكار الاجتماعي و أما هذا الأخير فهو عنصر أساسي في هذا النمط الاقتصادي الجديد.

فمن الركائز الأساسية لاقتصاد المعرفة المعلومات و تكنولوجيا المعلومات التي تتيح الوصول إلى كّم هائل من منها ، ما يساعد ولا شك رواد الأعمال الاجتماعيين على تطوير حلول مبتكرة للتحديات الاجتماعية، مثل الفقر والبطالة والبيئة.

كما أن اقتصاد المعرفة يشجع على التعاون والتواصل بين مختلف القطاعات، مثل القطاع العام والخاص ومنظمات المجتمع، حيث يتم تشارك المعرفة بين أطراف مختلفة ، و ذلك ما يساعد على خلق بيئة مواتية للابتكار الاجتماعي.

يتيح تبني اقتصاد المعرفة قيام العديد من الحكومات والشركات بتقديم الدعم المالي والفني للمشاريع الاجتماعية (نتيجة لمردودها الاقتصادي) ،يساعد ذلك على تحويل الأفكار إلى مشاريع حقيقية ، وتحقيق تأثير إيجابي على المجتمع.

يحتاج إقتصاد المعرفة إلى عمال المعرفة يمتلكون مهارات وكفاءات خاصة مثل التفكير النقدي و حل المشكلات والإبداع ، ولذلك يتم في إطاره العمل على تنمية هذه المهارات والتي تعّد ضرورية لرواد الأعمال الاجتماعيين لكي يتمكنوا من تطوير حلول مبتكرة للتحديات الاجتماعية.

و في الإتجاه المقابل يمكن للابتكار الإجتماعي أن يؤثر على اقتصاد المعرفة بشكِل إيجابي من منطلق انه حسب بعض الباحثين " معرفة جديدة أو متجدِّدة تكْمُن قيمتها في تقديم حلّ لمشكلة اجتماعيّة قائمة أو إيجاد حلّ مبتكر يخرجُ عن الطرائق المألوفة لتناوُل تلك المشكلات الاجتماعيّة، وربّما يتمثَّل في إطلاقِ مبادرة أو فكرة غير مسبوقة جديدة" فما يقدمه الإبتكار الإجتماعي من حلول جديدة للتحديات الإجتماعية ستصبح جزءا من قاعدة المعرفة المتاحة للمجتمع ، و بفضل المشاريع الإجتماعية التي يولدها سيساهم في خلق فرص عمل جديدة ما يؤدي إلى تحفيز النمو الاقتصادي وإلى جانب ذلك يركز الابتكار الاجتماعي على حلّ المشكلات الاجتماعية بطريقة مستدامة ويساعد ذلك على حماية البيئة وتحسين رفاهية المجتمع وتعزيز التنمية المستدامة ما يساهم في تفعيل وتطوير الاقتصاد المعرفي,

ثانيا : العلم التشاركي بداية عصر جديد للعلم

على الرغم من أن البحث العلمي كان في بداياته شغفًا فرديًا و تحول فيما بعد إلى مسمى وظيفي 'باحث علمي' بظهور الجامعات ومراكز الأبحاث واستمر حكرا على من يشتغلون تحت لوائها فرادا كان أو جماعات إلا أن مشاركة الهواة في البحث العلمي ليست وليدة هذا العصر ، إنما الجديد هو حجم وطبيعة هذه المشاركة والتي أخدت منحى آخر مع التقدم العلمي والتطور التكنولوجي و تزايد عدد الراغبين في المشاركة في البحث العلمي ما أبرز وأكد بشكل كبير على أهمية المساهمة الجماهيرية في مراحله المختلفة ، ليظهر إلى الوجود أسلوب جديد لتقصي الحقيقة أصطلح على تسميته بالعلم التشاركي .

2-1_ العلوم التشاركية وأصنافها :

علم المواطن أو علم العامة ، علم المجتمع أو مراقبة المتطوعين أو علوم الهواة التعهيد الجماعي أو العلم التشاركي كل هذه المسميات تشير إلى ظاهرة مجتمعية متنامية تتربط بممارسة العلم بطريقة جديدة ميزتها الأساسية التنوع ، فالبحث التشاركي يجمع مجموعة واسعة من التخصصات والموضوعات والجهات الفاعلة والأساليب والأغراض الأمر الذي جعل إقتراح تعريف يحظى بتوافق الآراء حوله أمر يكاد يكون مستحيل ، ويرىBedessem أن أول من استخدم هذا المصطلح هو عالم الاجتماع 1995 Irwin للإشارة إلى خبرة الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات خارج مجال العلم وبالتالي تميل إلى أن تكون مستبعدة من إنتاج المعرفة.[12]

وعلى الرغم من أن هذا التعريف قد سلط الضوء على أهمية المعرفة غير العلمية ودورها في إنتاج المعرفة العلمية إلا أنه لم يوضح أليات هذه المساهمة أو متطلباتها وشروطها ما أبقى على غموض وضبابية هذا المصطلح .

ولقد حاول Houllier, Merilhou-Goudard في التقرير الذي اعداها 2016 والمعنون بالعلوم التشاركية في فرنسا تميزه عن غيره من المفردات المتداولة حيث أورده بصيغة الجمع وعرف على أنه : "من أشكال إنتاج المعرفة العلمية التي تشارك فيها الجهات الفاعلة غير العلمية والمهنية، سواء أفرادًا أو مجموعات، بشكل فعال وواعي[13]

ومن جهتها إعتبرته موزة بن محمد الربان بأنه أعمالا ومساهمات علمية يقوم بها أشخاص من العامة ، غالبا تكون بالتعاون مع علماء ومتخصصين ومؤسسات علمية وتحت إشرافهم" [14]

يتضمن مصطلح "العلم التشاركي" مفهومين ألا وهما العلم والمشاركة و لندرك المعنى البعيد لهذا المصطلح ، يجب علينا أولاً أن نفهم ما هو العلم وكيف يمكننا المشاركة فيها، فالعلوم في هذا السياق، تشير بشكل أكثر دقة إلى **البحث العلمي** ، أي نشاط إنتاج المعرفة العلمية. وفقا Houllier, Merilhou-Goudard ، فإننا المعرفة لا تكون علمية إلا عندما يتم إنتاجها بإتباع منهجية علمية (بمعنى التجريب والتحليل الإحصائي) **مع خضوعها لمراجعة النظراء** (أي أن علماء آخرين متخصصين في الموضوع يتحققون من منهج البحث واستنتاجاته.)

---

[12] Bedessem, Baptiste (2020) *Sciences participatives : enjeux épistémologiques.* Lato Sensu, revue de la Société de philosophie des sciences, 7 (1). P2

[13] Francois Houllier , Jean-Baptiste Merilhou-Goudard Sciences participatives en France État des lieux& méthodes2016p7

[14] محمد الربان ، موزة . العلم التشاركي ومستقبل البحث العلمي. المرجع السابق

تعني المشاركة أن العديد من الجهات الفاعلة، وليس فقط العلماء المحترفين، سيشاركون في البحث . هناك عدة أشكال للمشاركة، أكثر أو أقل مشاركة. يمكن للمواطنين المشاركة في جمع البيانات بشكل سلبي، أو في التحليل، أو في البناء المشترك لموضوع البحث [15].

ومن خلال ما تقدم نخلص إلى أن الكيفية التي تمارس بها الأنشطة البحثية في العلوم التشاركية تختلف عن الكيفية المعهودة و أن أكثر ما يميزه هو المشاركة الواسعة للجمهور (متطوعين كانوا أو هواة من مختلف الأعمار والأجناس) في مشاريع علمية مقامة بالتعاون مع علماء متخصصين ، تتم هذه المساهمة في مراحل مختلفة (جمع،تصنيف، تحليل البيانات) وبطرق مختلفة بالإعتماد على أدوات مختلفة (مباشرة ،تطبيقات الهواتف، منصات) بغرض تحقيق فهم علمي جديد أو إنتاج معارف جديدة يتم التحقق من صحتها وفقًا لمعايير الإثبات كقابلية الدحض، وإمكانية التكرار، وما إلى ذلك، كما يتميز العلم التشاركي بأنه يجمع مجموعة واسعة من التخصصات والموضوعات والجهات الفاعلة والأساليب والأغراض

وتجدر الإشارة إلى أن العلم التشاركي أصبح علماً قائم بحد ذاته، يدرس في الدراسات العليا وتجرى عليه الدراسات والبحوث والدورات التدريبية والتعليمية حول العالم. كما حرصت العديد من الدول المتقدمة على وضعه في أطر تنظيمية من خلال تأسيس جمعيات لهذا النوع من ممارسة وكان أهمها ,Citizen Science Association (CSA) في الولايات المتحدة الأمريكية و ,Australian Citizen Science Association (ACSA) بأستراليا وأما في اوروبا فقد تأسست رابطة علم المواطن(ECSA) European Citizen Science Association التي تجمع كل الجمعيات المهتمة بالعلم التشاركي.

2-2 أصناف العلوم التشاركية :

إن التنوع الكبير في الأنشطة التي يغطيها العلم التشاركي شجع العديد من المؤلفين على إنشاء تصنيفات له معتمدين في ذلك على عديد من المعايير وأهمها:

_أهداف المشروع (التعلم، تطور الممارسات، توضيح السياسات العامة، تمكين الجمهور، حل المشكلات، المساهمة في مغامرة علمية، وما إلى ذلك).

_أشكال الالتزام أو المشاركة (التطوع، الأجر، المدة المحددة أم لا، فردي أو جماعي، وما إلى ذلك)

_ أدوار المشاركين المختلفين (تحديد الإشكاليات، إنشاء البروتوكول، الجمع، التحليل، التفسير، وما إلى ذلك)

_الجمهور المستهدف (المبتدئين، المتخصصين أو المهنيين، الطلاب، عامة الناس، وما إلى ذلك)

_ حجم المشروع (المحلي، إقليمي والعالمي)

_ نوع البروتوكول (بيانات العشوائية ، تكرار القياسات المفروضة، ضرورة الملاحظة المسبقة أم لا، وما إلى ذلك) .

ولهذا Houllier وزملاؤه تصنيف العلوم التشاركية وأكدا على وجود ثلاث عائلات رئيسية لها وهي :[16]

_ علم المواطن : يتمثل في مساهمة المواطنين الهواة في جمع وتحليل البيانات (العلماء والهواة) ، ومحركه هو حب الاستطلاع والرغبة في إحداث تأثير والذي تزايد اليوم بفضل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعهيد الجماعي ، يهدف إلى إنتاج المعرفة والمؤشرات ، وتثقيف المواطنين بالأساليب العلمية أما مجالاته الأساسية فهي البيئة والفيزياء الفلكية والتنوع البيولوجي

[15] Francois Houllier , Jean-Baptiste Merilhou-Goudard p16

[16] François Houllier, Pierre-Benoît Joly, Jean-Baptiste Merilhou-Goudard participatives : une dynamique à conforter. Natures Sciences Sociétés 2017/4 (Vol. 25), p420

_ البحث المجتمعي: يقصد به التعاون بين الباحثين والمجموعات **ذات الصلة** لتشخيص وحل المشكلات التي تؤثر عليهم (المجتمعات والأقليات والأسر والباحثين) تحركه الرغبة في تحسين ظروف الحياة وخصوصية الممارسة المجتمعية وهو يهدف إلى انتاج معرفة قابلة للتنفذ و تعزيز التمكين ومجالاته الأساسية الصحة العامة ، التعليم العمل الجماعي.

_والبحوث التشاركية : و هو تعاون بين باحثين ومجموعات المواطنين أو المهنيين لحل المشاكل المهنية ، المستخدمين، الجمعيات، التعاونيات، الباحثين، الوسطاء) بدافع المساهمة في مواجهة التحديات الاجتماعية أو العلمية ، والتي تدعمها في بعض الأحيان المنظمات الدولية الكبيرة (مثل البنك الدولي) ، يهذف هذا النمط إلى انتاج معرفة قابلة للتنفيذ من منظور الابتكار والتحول الاجتماعي ، ولهذا فمجالاته الرئيسية الزراعة وإدارة الموارد الطبيعة والقضايا الحضرية .

ومن جهتهم حاول Cosson وزملاؤه تصنيف العلوم التشاركية إلى أربعة أصناف وهي:

المستوى 1: التعهيد الجماعي (جمع المعلومات) يشارك المواطنون في جمع البيانات.

المستوى 2: الذكاء المشترك : يشارك المواطنون في التفسير الأساسي للبيانات.

المستوى 3: البحث التشاركي يحدد المواطنون والعلماء معًا المشكلة وينظمون جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها ونشر النتائج

المستوى 4: البحث التعاوني – يتقاسم المواطنون والعلماء مسؤولية المشروع واتخاذ القرارات والتكاليف

بغض النظر عن المفاهيم المختلفة والتصنيفات المترتبة على ذلك، فإن استخدام وتطبيق العلوم التشاركية فإننا نشهد اليوم إقبالا متزايدا على المشاريع البحثية التي تشرك الجمهور في مرحلة من مراحله مع تزايد الإهتمام بهذا التوجه تنظيرا من خلال كم الأدبيات التي تتناوله وممارسة من خلال جهود الجمعيات والمنظمات غير الرسمية فضلا عن الجهات الرسمية على المستوى الأوروبي خاصة و على المستوى العالمي عموما ، يرجع ذلك إلى عدد من العوامل أبرزت أهميته وفوائده المتعددة .

2_3 فوائد العلوم التشاركية ومزايا إهتمام المؤسسة الجامعية بها :

2_3_1أهمية وفوائد العلوم التشاركية :

إنطلاقا من كون العلوم التشاركية نهجًا بحثيًا يتيح للجمهور المشاركة في جميع مراحل البحث العلمي، من تحديد الأسئلة البحثية إلى جمع البيانات وتحليلها ونشر النتائج أكتسبت هذه الطريقة أهمية متزايدة في السنوات الأخيرة وذلك أهمية متزايدة في السنوات الأخيرة، وذلك بسبب الفوائد العديدة التي تقدمها للباحثين والجمهور على حد سوا وللمجتمع بصورة أعم :

أ_ فوائد العلوم التشاركية بالنسبة للجمهور :[17]

تجربة الإثارة، والاهتمام، والدافع لمعرفة المزيد عن الظواهر في العالم الطبيعي والمادي.

تحقيق وفهم وتذكر واستخدام المفاهيم والتفسيرات والحجج والنماذج والحقائق المتعلقة بالعلوم.

خلق معنى مفهوم وملموس للعلم الطبيعي والمادي وما يتعلق بذلك من خلال الاختبار والاستكشاف والسبر والتنبؤ والمراقبة أثناء عملية التعلم.

التفكير في ممارسة البحث العلمي كوسيلة للمعرفة.

المشاركة في الأنشطة العلمية وممارسات التعلم مع الآخرين، وذلك باستخدام الأدوات واللغة العلمية.

---

[17] محمد الربان ، موزة . العلم التشاركي ومستقبل البحث العلمي. المرجع السابق

النظر إلى النفس كمتعلم للعلوم وتطوير الهوية الشخصية لمن يحب أن يرى نفسه شخصاً يعرف ويستخدم ويساهم أحيانا في البحث العلمي.

الإحساس بالانتماء للبيئة والتعرف على كيفية المحافظة عليها.

تنمية ثقافة العطاء والمشاركة والمحبة.

ب_ **فوائد بالنسبة للمشاركين الهواة**

فرصة لتعلم أشياء جديدة: يمكن أن توفر مشاريع العلوم التشاركية للمشاركين فرصة لتعلم أشياء جديدة عن العلم والتكنولوجيا والبيئة.

_فرصة لإحداث فرق: يمكن أن توفر مشاريع العلوم التشاركية للمشاركين فرصة لإحداث فرق في مجتمعاتهم المحلية وفي العالم.

_فرصة للقاء أشخاص جدد: يمكن أن توفر مشاريع العلوم التشاركية للمشاركين فرصة للقاء أشخاص جدد لديهم اهتمامات مماثلة.

ج_**فوائد للباحثين المهنين**

_الوصول إلى مجموعة بيانات أكبر: يمكن أن يساعد العلم التشاركي الباحثين المهنين على الوصول إلى مجموعة بيانات أكبر مما يمكنهم جمعها بأنفسهم.

وجهات نظر جديدة: يمكن أن يساعد العلم التشاركي المهنين على الحصول على وجهات نظر جديدة حول مشاريعهم البحثية.

_زيادة المشاركة العامة: يمكن أن يساعد العلم التشاركي المهنين على زيادة المشاركة العامة في أبحاثهم.

2_3_2مزايا إهتمام المؤسسات الجامعية بالعلم التشاركي :

توفر العلوم التشاركية للباحثي الجامعات من مختلف التخصصات فرصة للتعاون والعمل معًا، مما يؤدي إلى إنتاج أبحاث أكثر شمولية وابتكارية ويوفر الوصول إلى مجموعات بيانات أكبر وأكثر تنوعًا، مما يساعد على تحسين جودة البحث العلمي، ويمكن أن تساهم في حل المشكلات المجتمعية من خلال إشراك المواطنين في عملية البحث العلمي

تلعب العلوم التشاركية دورًا هامًا في تحسين جودة التعليم، من خلال توفيرها فرصًا للطلاب للمشاركة في البحث العلمي واكتساب مهارات عملية قيمة، وتساعد على تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، وتعزز الوعي العلمي لدى الطلاب وتشجعهم على المشاركة في البحث العلمي في المستقبل.

بالإضافة إلى ذلك، توفر العلوم التشاركية فرصة للمؤسسات الجامعية للتواصل مع المجتمع المحيط بها وإشراكه في البحث العلمي، مما يساهم في بناء الثقة بين المؤسسات الجامعية والمجتمع، وتعزيز الوعي بأهمية البحث العلمي ودوره في حل المشكلات المجتمعية.

علاوة على ذلك، يمكن للعلوم التشاركية أن تعزز سمعة المؤسسة الجامعية كمنظمة رائدة في مجال البحث العلمي، وتجذب الباحثين المتميزين والطلاب الموهوبين، وتساهم في الحصول على تمويل إضافي للبحث العلمي.

أخيرًا، تتطور العلوم التشاركية بسرعة كبيرة، لذلك من المهم للمؤسسات الجامعية أن تواكب هذا التطور وتستثمر في تطوير برامج العلوم التشاركية، مما يساعد المؤسسات الجامعية على البقاء في طليعة البحث العلمي وإعداد الطلاب للوظائف المستقبلية في مجال البحث العلمي

2_4 علاقة العلم التشاركي بالإبتكار الإجتماعي:

يوجد ارتباط وثيق بين العلم التشاركي والابتكار الاجتماعي، حيث يعتبر العلم التشاركي أحد المحركات الرئيسية للابتكار الاجتماعي ويمكننا أن نلتمس هذا الدعم واقعيا لو ألقينا نظرة على العديد من مشاريع العلم التشاركي فمن خلال مشروع "علم المواطن" لتحديد نوعية المياه في الأنهار مثلا يشارك المواطنون في جمع وتحليل عينات المياه، مما يساهم في تحديد مصادر التلوث وتطوير حلول لتحسين جودة المياه.

و في مشروع أخر متعلق بتصميم ألعاب تعليمية للأطفال فإنه ولا شك سيأخذ بعد أخر لا محال إذا ما تم إشراك الأطفال في تصميم وتطوير ألعاب تعليمية تناسب احتياجاتهم وتساعدهم على التعلم بشكل أفضل .

فالملاحظ لهذه المشاريع وغيرها يتبن له بأن العلم التشاركي تساهم في :

*تحديد الاحتياجات المجتمعية: يساعد العلم التشاركي في تحديد احتياجات المجتمع وتحدياته بشكل أكثر دقة من خلال مشاركة أفراد المجتمع في عملية البحث.

*تطوير حلول مبتكرة: تتيح مشاركة المجتمع في عملية البحث إمكانية الوصول إلى أفكار وحلول مبتكرة لم يتم التفكير بها من قبل الباحثين وحدهم.

* اختبار وتقييم الأفكار: يساعد العلم التشاركي في اختبار وتقييم الأفكار والحلول المقترحة من قبل المجتمع بشكل فعّال من خلال مشاركة الأفراد في عملية البحث.

* ضمان قابلية التطبيق: تضمن مشاركة المجتمع في عملية البحث أن تكون الحلول المقترحة قابلة للتطبيق على أرض الواقع وتناسب احتياجات المجتمع.

* بناء القدرات: يساهم العلم التشاركي في بناء قدرات أفراد المجتمع على المشاركة في البحث العلمي وتطوير مهاراتهم في حل المشكلات.

* تعزيز الملكية المجتمعية: تؤدي مشاركة المجتمع في عملية البحث إلى تعزيز شعور الملكية المجتمعية للمشاريع والحلول المقترحة، مما يزيد من فرص نجاحها واستدامتها.

فالعلم التشاركي و من خلال مساهمته الموضحة أعلاه (تحديد الاحتياجات المجتمعية، وتطوير حلول مبتكرة، واختبار وتقييم الأفكار، وضمان قابلية التطبيق، وبناء القدرات، وتعزيز الملكية المجتمعية) يثبت ويؤكد على دوره الفعال كداعم أساسي للابتكار الاجتماعي .

ثالثا :منصات العلم التشاركي الجامعية أداة ثورية لدعم الإبتكار الإجتماعي

3_ 1 توظيف التكنولوجيا في العلوم التشاركية :

تؤكد العديد من الدراسات على أن أدوات تكنولوجيا المعلومات قد كانت حافزا ودافعا قويا لإنتشار العلوم التشاركية فقد كان لها دور كبير في :[18]

[18] Schade ,Sven et all . Citizen Science and Policy
https://www.researchgate.net/publication/348400535_Citizen_Science_and_Policy

_زيادة مشاركة الجمهور: توفر التقنية أدوات سهلة الاستخدام تمكن الجمهور من المشاركة في مشاريع العلم التشاركي من أي مكان وفي أي وقت.

_ تسريع وتسهيل العديد من خطوات البحث العلمي فقد استخدامت التقنية لجمع كميات هائلة من البيانات من مصادر مختلفة، مما يسمح للباحثين بالحصول على صورة أكثر دقة عن الظواهر التي يدرسونها وكذلك ساهمت في تحليل البيانات بشكل أسرع وأكثر دقة إذ توفر التقنية أدوات تحليل بيانات متطورة يمكن استخدامها لتحليل كميات كبيرة من البيانات بسرعة ودقة عالية.

_تحسين التواصل والتعاون: توفر التقنية منصات رقمية تسهل التواصل والتعاون بين الباحثين والمتطوعين والجمهور.

_خفض التكاليف : يمكن استخدام التقنية لخفض تكاليف مشاريع العلم التشاركي من خلال أتمتة بعض المهام وتقليل الحاجة إلى العمالة البشرية.

ومع ذلك هناك العديد من التحفظات المتعلقة باستخدام التقنية في المجال البحوث التشاركية خاصة وأن غير المتخصصين يشاركون في هذه العملية . ولعلى أهمها ما يتعلق بجودة البيانات فمن المهم ضمان جودة البيانات التي يتم جمعها من قبل متطوعين غير مدربين بشكل جيد.،كذلك حماية البيانات الشخصية والخصوصية والتي هي من المشكلات المطروحة دائما عند إستخدام تكنولوجيا المعلومات ومن المؤكد أن تزداد هذه المشكلة تعقيدا حيث يتم جمع البيانات من قبل متطوعين غير متخصصين ما قد يتسبب في التعدي على الخصوصية إذا لم يتم الإلتزام بالضوابط الأخلاقية وحماية البيانات الشخصية ،بالإضافة إلى ما تقدم يمكن أن تكون البيانات التي يتم جمعها من خلال مشاريع العلم التشاركي متحيزة إذا لم يتم تصميم المشاريع بشكل صحيح.

وبما أن العلم التشاركي يهدف إلى توسيع مشاركة الجمهور في إنتاج المعرفة العلمي فقد تكون الفجوة الرقمية أحد العوائق التي تحول دون ذلك فقد لا يتمكن جميع أفراد المجتمع من المشاركة في مشاريع العلم التشاركي إذا لم يكن لديهم إمكانية الوصول إلى التقنية.

وبالرغم من هذه المخاوف إلا أن هناك توجه مكثف لتوظيف التطورات التكنلوجيا في مجال العلم التشاركي ومن أهم ملامح ذلك :

_الهاتف النقال : العديد من مشاريع العلم التشاركي تم فيها إستخدام تطبيقات الهاتف النقال لجمع البيانات ومنها

_تطبيق eBird: يسمح هذا التطبيق للجمهور بتسجيل مشاهدات الطيور من أي مكان في العالم، مما يساعد الباحثين على تتبع أعداد الطيور وتوزيعها.

_تطبيق iNaturalist: يسمح هذا التطبيق للجمهور بتسجيل مشاهدات النباتات والحيوانات من أي مكان في العالم، مما يساعد الباحثين على تتبع التنوع البيولوجي.

_ المنصات الرقمية :

منصة Zooniverse: توفر هذه المنصة مجموعة متنوعة من مشاريع العلم التشاركي التي تسمح للجمهور بالمشاركة في أبحاث علمية حقيقية.

3_2منصات العلم التشاركي الجامعية: أداة ثورية لدعم الابتكار الاجتماعي :

تعتبر المنصات الرقمية أنظمة تكنولوجية تتيح التفاعل والتواصل بين مجموعات مختلفة من المستخدمين، وتسهيل تبادل السلع والخدمات أو المعلومات ولهذا نشهد في الأونة الأخير توجه قوي نحو من قبل العديد من المنظمات المهتمة بهذا التوجه إلى إستخدامها في دعم توجههم نحو العلم التشاركي وقد بادرت العديد من الجامعات إلى انشاء بيئات إفتراضية تفاعلية تسمح لها بمشاركة المعرفة والمهارات بين مجموعات متنوعة من الأشخاص سواء المشتغلين في مجال البحث العلمي بما في ذلك الباحثون والطلبة أو كذاك الهواة ، تهذف هذه المنصات إلى تعزيز التعاون بين مختلف الفاعلين في مجال البحث العلمي، وإتاحة الفرصة للمواطنين للمشاركة في المشاريع البحثية، ومن أهم هذه المبادرات منصة العلم معا لجامعة السربون ومنصة علم المواطن لجامعة زيوريخ والتي سنستعرض أهم جوانبها في الجدول أدناه

	Science ensemble https://www.science-ensemble.org/ **منصة العلم معا** **لتحالف جامعة السربون الفرنسية**	Citizen Science Zürich **https://www.citizenscience.uzh.ch/de.html** **منصة علوم الموطن لجامعة زيوريخ السويسرية**
المؤسسين	يجمع تحالف جامعة السوربون الشركاء العشرة الذين وقعوا على الاتفاقية التأسيسية لنهج عالمي لجميع المعرفة تشمل 6_ المؤسسات الأعضاء جميع مجالات الأدب والطب والعلوم والهندسة والتكنولوجيا والإدارة: جامعة السوربون؛ المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي (MNHN)؛ إنسياد؛ جامعة التكنولوجيا في كومبيين (UTC)؛ مركز باريس بولون-بيانكور للتعليم العالي للفنون (PSPBB)؛ المركز الدولي للدراسات التربوية (CIEP)؛ 4_ منظمات بحثية مشاركة في مبادرة le CNRS ; l'Inria ; l'Inserm ; l'IRD.	جامعة زيورخ والمعهد الفدرالي للتكنولوجيا في زيورخ (ETH)) وتدعمها مؤسسة مركاتور سويسرا (Mercator (Schweiz
اللغة	**فرنسية وإنجليزية**	ألمانية وإنجليزية
الأهداف	_رفع مستوى الوعي بالعلم التشاركي؛ _تعزيز الإنتاج المشترك للمعرفة العلمية من خلال الممارسات التشاركية؛ _إيلاء اهتمام خاص لإنشاء علاقات ملموسة بين العلم والمجتمع؛	_تشجيع المشاركة النشطة للمواطنين في البحوث من خلال معالجة القضايا من جميع التخصصات الاكاديمية من تغير المناخ إلى صحة الإنسان _تقديم الموارد والخبرات و المعرفة التقنية لتطوير وتنفيد مشاريع علوم المواطن _تقديم مجموعة متنوعة من الدورات لتطوير المهارات

	_لتشجيع التبادلات بين قادة المشاريع العلمية التشاركية؛ _مواجهة تحدي الذكاء الجماعي من خلال البحث معًا	اللازمة لعلم المواطن _ مساعدة المشاريع في الحفاظ على أعلى المعايير في منهجية البحث بما في ذلك أخلاقيات البحث وجمع البيانات وتحليلها ونشرها _توفير بيئة تشجع وتسهل التعاون والتواصل بين العلماء والمواطنين والباحثين الأكاديميين _ تشجيع المشاريع على المساهمة في جهود التنمية المستدامة العالمية من خلال إنشاء معرفة وبيانات قابلة للتنفيذ ويمكن أن تساعد في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية
الجوانب الاخلاقية	البوابة متاحة للجميع لعرض أوصاف البرامج الموجودة. ويتضمن أيضًا تقييد الوصول لمديري البرامج لتبادل المعلومات والخبرات. يتم ضمان الامتثال لمبادئ (الغرض، والملاءمة، والحفظ، والحقوق، والأمن) و قانون حماية البيانات من قبل كل قائد مشروع. بالإضافة إلى ضرورة إلتزامهم باللائحة الأوروبية لحماية البيانات الشخصية (GDPR)، الصادرة في 25 مايو 2018، والتي تهدف إلى حماية المستخدمين الأوروبيين، تعزز حقوق الأفراد في هذا الصدد	يمكن لأي شخص إنشاء مشروع على المنصة بشرط مراعاة المعايير الجودة العلمية والجوانب الاخلاقية ومنها: لا تشجع محتويات المشروع على أي أعمال غير قانونية ولا تسبب أي إساءة لجمهور المشروع أهداف المشروع (كمية البيانات المطلوبة، التغطية، العدد المطلوب من المشاركين) مناسبة ويمكن تحقيقها خلال فترة زمنية معينة. تم أخذ الجوانب الأخلاقية في الاعتبار (مثل التنوع والشمول والمساواة بين الجنسين)، وإذا لزم الأمر، يتم طلب الإذن والحصول عليه مسبقًا من لجنة الأخلاقيات في UZH/ETH. عندما يتم إنشاء البيانات بواسطة المشروع، يتم مراعاة المبدأ الذي صاغته المفوضية الأوروبية "مفتوح قدر الإمكان، مغلق حسب الضرورة"، والذي بموجبه يجب فرض أقل عدد ممكن من القيود، ولكن يجب حماية البيانات الحساسة من البيانات غير المصرح بها للوصول. سيتم نشر نتائج المشروع في صيغة الوصول المفتوح، بشرط أن يكون ذلك مشروعًا وليس هناك أي اعتراضات قانونية أو أخلاقية. و يمكن العثور على مزيد من المعلومات التفصيلية حول

		الجوانب الأخلاقية وحماية الخصوصية سواءا المتعلقة بالمنصة أو بالمشاريع في صفحات الشروط والأحكام سياسة الخصوصية وشروط الإستخدام
الخدمات	_**دليل المشروع** :العلم معا منصة ربط تسمح بتوجيه إلى مواقع أنترنت للمشاركين في المشاريع المقدمة من خلال صفحة دليل المشروع يمكن البحث عن البرامج أو المشاريع أو المراصد حسب اسمها، موضوعها، نوع المشروع، نوع الجمهور، الموقع. يمكنك أيضًا المشاركة من خلال المشاركة بنفسك في المشاريع أو المراصد الميدانية أو عبر الأنترنيت **_مركز الموارد** : العلم معا أيضا منصة موارد تتيح مشاركة المعلومات والمعرفة المتعلقة بالعلوم التشاركية بصفة عامة أو الخاصة بالمشاريع. **_ الأخبار والأحداث** : والعلم معا هي "منصة لإنشاء التواصل" تتيح مقابلة الأشخاص المشاركين في مجال العلوم التشاركي	العديد من الخدمات ومنها : _ الخدمة الإخبارية : حيث تنشر بانتظام أخبارًا تكون ذات صلة بمجتمعنا. وتشمل ذلك تحديثات حول المشاريع، والفعاليات القادمة، والدورات، بالإضافة إلى مقالات أكثر تفصيلاً حول العلوم المواطنية التشاركية والمواضيع ذات الصلة. حيت ترسل المنصة كل شهرين أهم الأخبار في حزمة مدمجة في نشرتها الإخبارية. متوفرة باللغة الألمانية أو الإنجليزية، وتحتوي على معلومات حالية حول أنشطتها وعروضها بالإضافة إلى الأخبار ومساهمات الضيوف من مجتمعها، تتيح الفرصة أيضا لأفراد يكون لديهم أخبار مثيرة، أو حدث مثير للاهتمام تنظمه، أو مقال مفصل في مجال علم المواطن التشاركي؟ فهي تشجع نشر أي محتوى مثير لمجتمعها على موقعها. توجد في الصفحة الفرعية "النشرة الإخبارية" جميع المعلومات ورابط الاشتراك في النشرة الإخبارية. وروابط للإطلاع عليها عبر مواقع التواصل الإجتماعي كم توفر أيضاخدمة تصفح النشرات الإخبارية السابقة. خدمة العضوية : يشكل أعضاؤنا أساس علم المواطن في زيوريخ. يجتمعون مرة واحدة في السنة في الجمعية العامة لمناقشة المواضيع الرئيسية. هناك ثلاثة أنواع من العضوية: العضوية العادية متاحة لأساتذة / قادة مجموعات البحث من الجامعتين المؤسستين (جامعة زيوريخ ومعهد زيوريخ للتكنولوجيا). العضوية غير العادية متاحة للباحثين ما بعد الدكتوراه والطلاب الدارسين للدكتوراه من الجامعتين المؤسستين. يمكن للباحثين المهتمين من جامعات أخرى أو المؤسسات العامة والمواطنين غير المرتبطين مؤسسيًا الانضمام إلى علم المواطن في زيوريخ كأعضاء مرتبطين. يتكون المجلس العام من الأعضاء العاديين

		وغير العاديين والمرتبطين، حيث يحق للأعضاء العاديين فقط التصويت والاقتراح. الأعضاء الغير عاديين والمرتبطين لديهم حق اقتراح أمام المجلس العام. الباحثون في جامعة زيوريخ ومعهد زيوريخ للتكنولوجيا لديهم خبرات واسعة في علم المواطن، البحث التشاركي والمجالات ذات الصلة مثل الذكاء الاصطناعي، والعلوم الاجتماعية، وعلم القانون. يمثل أعضاءنا الأكاديميين مجتمعًا يضم أكثر من 1000 باحث. الأدوات الرقمية: – Citizen Science Project Builder: للمساعدة في إنشاء مشروع تحليل البيانات Cs Project Builder هو أداة قائمة على الويب تسمح للمشاركين في مشارع علم المواطن من إنشاء وتشغيل مشاريع تحليل البيانات من خلال عملية بسيطة خطوة بخطوة. (كيفية إنشاء المشروع ، التكامل مع المسجل CS، الإختبار والنشر للمشروع) أداة : Citizen Science Logger BETA للمساعدة في إنشاء مشاريع جمع البيانات تُشرك مشاريع جمع البيانات Citizen Science الأشخاص في المساهمة بأشكال متعددة من البيانات الرقمية، مثل النص (إجابات الاستطلاع) والصور والفيديو والصوت والبيانات الجغرافية المكانية وما إلى ذلك. تتيح أداة Citizen Science Logger إنشاء مثل هذه المشاريع على شكل تطبيق للهاتف الذكي (iOS و Android). يتم إنشاء التطبيق من خلال واجهة ويب، بعملية بسيطة خطوة بخطوة. خدمة أكتشف: تساعد على تصفح المشاريع التي أنشأها العلماء والمواطنون للإجابة على الأسئلة التي يطرحها العلم والمجتمع، والمساهمة في القائمة منها. الدورات والورش : تساعد جميع المشاركين في علوم المواطن على توسيع مهاراتهم واكتساب مهارات البحث التشاركي. من خلال تقديم مجموعة متنوعة من الدورات للطلاب والباحثين

		والمواطنين والمتخصصين مثل موظفي المتاحف ودور المحفوظات والمكتبات أو المراكز العلمية. تغطي عروض الدورات التدريبية هذه نطاقًا واسعًا، بدءًا من مقدمة علم المواطن إلى تطوير مهارات محددة مطلوبة لتخطيط وتنفيذ وتقييم مشاريع العلوم المواطنة التشاركية. المنح والدعم : تقدم المنصة الدعم بأشكال مختلفة، سواء كان ماليًا (منح أولية)، أو مفاهيميًا (المنهجية)، أو تقنيًا (أدوات)، أو عمليًا (المشاركة المباشرة). الدعم المعنوي : من خلال نصائح الدعم المادي من خلال منح أولية تقوم المؤسسة مرة واحدة في السنة بتقديم المنح الأولية لتطوير وتنفيذ مشاريع علمية التشاركية للمواطنين. يمكن للفرق المكونة من باحثين أكاديميين ومواطنين التقدم بطلب للحصول على ما يصل إلى 40.000 فرنك سويسري. الدعم في كل مراحل المشروع من التخطيط إلى التنفيذ (لعدد محدد من المشاريع وتعطي الأولوية : المشاريع ذات المشاركة النشطة والهادفة للباحثين والمواطنين المشاريع التي تلبي أعلى المعايير الممكنة للتميز العلمي وأمن البيانات وأخلاقيات البحث _المشاريع التي تلتزم بمبادئ العلم المفتوح (الوصول المفتوح إلى البيانات والمنشورات) ونعمل بشفافية كاملة _ الأبحاث التي توفر المعرفة والبيانات لتقييم ورصد وتحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة الإشراف المهني تدعم المنصة أو نتوسط بين أصحاب المشاريع العلم التشاركي وبين الخبراء ذوي الخبرة المناسبة من شبكتنا. المشاريع : يتم عرض في هده الصفحة جميع المشاريع التي تدعمها المنصة ، يمكن لأي شخص المشاركة في بعض المشاريع، والبعض الآخر يستهدف مجموعات محددة من الناس.
التغطية	متنوعة البيئة والصحة التعليم الفلك العلوم الإجتماعية مع تركيز واضح على مشاريع التنوع البيئي	متنوعة التنوع البيئي والفلك مع تزايد واضح لمشاريع ذات الإهتمام الإجتماعي

سهولة الإستخدام	سهلة الاستخدام مع واجهة جدابة	سهلة الإستخدام مع واجهة واضحة ومباشرة
منصات التواصل	توفر روابط لشبكات التواصل الإجتماعي	توفر روابط لشبكات التواصل الإجتماعي ومنتديات نقاشية ومدونات للمشتركين وروبط لمنصات علم المواطن شهيرة (مثلا https://www.zooniverse.org/projects)
أدوات جمع وتحليل البيانات	تركز بشكل أساسي على أدوات التحليل الإحصائي	متنوعة، بما في ذلك أدوات التحليل الإحصائي، والتصورات المرئية
إدارة المشاريع	توفر أدوات لإدارة المشاريع بشكل بسيط	توفر أدوات فعالة لإدارة المشاريع
المشاركة في صنع القرارات	لا تتيح للمشاركين المشاركة في صنع القرارت	تتيح للمشاركين إذا كانو ا أعضاء غير العاديين والمنتسبين في الجمعية العمومية تقديم مقترحات
التأثير الإجتماعي	ساهمت في حل العديد من المشكلات الاجتماعية، مثل: تغير المناخ، والصحة العامة، والتعليم	ساهمت في حل العديد من المشكلات الاجتماعية، مثل: تغير المناخ، والصحة العامة، والتعليم

من خلال ما تقدم نلاحظ أن هذه المنصات الرقمية وبشكل خاص منصة علوم **الموطن لجامعة زيوريخ السويسرية تقدم** مجموعة من الأدوات والموارد التي يمكن أن تدعم رواد الأعمال الاجتماعيين في رحلتهم نحو الابتكار الاجتماعي، وتشمل هذه الأدوات والموارد:

1. **توفير المعلومات والبيانات**:

*توفر قاعدة بيانات شاملة عن قضايا المجتمع المختلفة، بما في ذلك المشاكل والتحديات التي تواجهها المجتمعات المحلية.

*تقدم معلومات عن المبادرات والمشاريع الاجتماعية الناجحة، مما يوفر مصدر إلهام ودراسة للرواد الجدد.

*توفر بيانات عن الموارد المتاحة لدعم الابتكار الاجتماعي، بما في ذلك التمويل والدعم الفني.

2. **بناء القدرات**:

*توفر المنصة دورات تدريبية عبر الإنترنت ومواد تعليمية حول مواضيع مختلفة متعلقة بالابتكار الاجتماعي، مثل ريادة الأعمال الاجتماعية، وتصميم المشاريع الاجتماعية، وتقييم الأثر الاجتماعي.

*تقدم المنصة ورش عمل وحلقات نقاشية تفاعلية تجمع رواد الأعمال الاجتماعيين مع الخبراء والمستثمرين.

*توفر المنصة برامج إرشاد وتوجيه فردية لدعم رواد الأعمال الاجتماعيين في تطوير أفكارهم وتحويلها إلى مشاريع ناجحة. وهذه الأمور كلها لا تتوفر على مستوى منصة جامعة زيوريخ بيما لا تتوفربمنصة العلم معا

3. **تسهيل التواصل والتعاون**:

*توفر المنصة منصة تواصل اجتماعي مخصصة لرواد الأعمال الاجتماعيين، مما يتيح لهم تبادل الخبرات والتعاون في المشاريع المشتركة.

*تنظم المنصة مؤتمرات وفعاليات تجمع رواد الأعمال الاجتماعيين مع المستثمرين والجهات المانحة، مما يسهل عليهم الحصول على الدعم المالي والتقني.

*توفر المنصة أدوات رقمية تسهل على رواد الأعمال الاجتماعيين التواصل مع المستفيدين من مشاريعهم وتقييم أثرها الاجتماعي.

4.دعم التمويل**:**

*توفر المنصة معلومات عن الجهات المانحة والمستثمرين المهتمين بدعم الابتكار الاجتماعي.

*تقدم المنصة برامج تسريع وتوجيه للشركات الناشئة الاجتماعية، مما يساعدهم على جذب الاستثمارات.

*توفر المنصة منصة تمويل جماعي مخصصة للمشاريع الاجتماعية، مما يتيح لهم جمع التمويل من أفراد المجتمع.

5.بناء مجتمع داعم**:**

*توفر المنصة منصة تواصل اجتماعي تجمع رواد الأعمال الاجتماعيين مع الخبراء والمتطوعين، مما يخلق مجتمع داعم للابتكار الاجتماعي.

*تنظم المنصة فعاليات ومبادرات تهدف إلى نشر ثقافة الابتكار الاجتماعي في المجتمع.

*توفر المنصة منصة إعلامية لنشر قصص نجاح الابتكار الاجتماعي وتسليط الضوء على تأثيره الإيجابي على المجتمع.

ومن المهم الإشارة إلى أن هذه المنصات ما زالت في مرحلة التطوير، وأنها تعمل باستمرار على تحسين خدماتها وتوسيع نطاقها لتقديم أفضل دعم ممكن لرواد الأعمال الاجتماعيين.

نتائج ومقترحات :

نتائج الدراسة :

_أن الإبتكار الإجتماعي هو عملية تطوير حلول جديدة للتحديات الاجتماعية بطريقة مبتكرة ومستدامة. ، ويهدف إلى تحسين حياة الناس وخلق مجتمعات أكثر عدلاً وإنصافًا ، وأن علم التشاركي، أو "علم المواطن" أو "علم العامة"، هو نهج يعتمد على مشاركة أشخاص من غير العلماء في .(جمع ، تحليل ، تفسير البيانات)البحث العلمي ضمن مشاريع علمية متنوعة ولهذا يمكن توظيفهما (العلم التشاركي والإبتكار الإجتماعي) من أجل مواجهة التحديات الاجتماعية التي تواجهها المجتمعات محليا إقليميا أو عالميا التي تفاقمت مع التطورات التكنلوجيا غير المسبوقة .

_ منصات العلم التشاركي الجامعية أداة قوية لدعم الابتكار الاجتماعي في ظل اقتصاد المعرفة من خلال مشاركة الطلاب والباحثين والمجتمع في البحث العلمي، يمكن لهذه المنصات:

_توسيع قاعدة المشاركين :تُتيح منصات العلم التشاركي لمشاركة أوسع من الناس في العملية العلمية، مما يُثري قاعدة المعرفة المتاحة ويُساعد على اكتشاف حلول جديدة للتحديات الاجتماعية.

دمقرطة المعرفة :تُساهم منصات العلم التشاركي في نشر المعرفة العلمية على نطاق واسع، مما يُمكّن الناس من مختلف أطياف المجتمع من الاستفادة منها وتطبيقها في حلّ مشكلاتهم.

تعزيز التعاون :تُشجع منصات العلم التشاركي على التعاون بين مختلف أصحاب المصلحة، مثل الباحثين والمواطنين والقطاع الخاص والحكومات، مما يُؤدي إلى تطوير حلول أكثر فاعلية للتحديات الاجتماعية.

تحفيز الإبداع :تُتيح منصات العلم التشاركي للناس فرصة مشاركة أفكارهم الإبداعية مع الآخرين، مما يُحفز على الابتكار ويُساعد على تطوير حلول جديدة للتحديات الاجتماعية.

تسريع عملية الابتكار :تُمكن منصات العلم التشاركي من تسريع عملية الابتكار من خلال مشاركة الأفكار والخبرات بين مختلف أصحاب المصلحة.

_ مقترحات :

تواجه الجزائر العديد من التحديات الاجتماعية والاقتصادية، مثل الفقر والبطالة وعدم المساواة وتغير المناخ، وغالبا ما تتعرض الجامعة لأن أبحاثها ودراساتها بعيدة عن الواقع المعاش ولذلك نقترح على أصحاب العلاقة (الهيئات الوصية ، مسؤولين ، أساتذة ، طلبة) كل في حدود أختصاصه بأن يعملوا على :

1تعزيز الإبتكار الإجتماعي ونشر ثقافته وذلك من خلال :

دمج مفهوم الابتكار الاجتماعي في المناهج الدراسية المناهج الدراسية لجميع التخصصات.

تنظيم ورش عمل وندوات ومؤتمرات حول الابتكار الاجتماعي لزيادة الوعي بهذا المفهوم وتشجيع النقاش والحوار حول كيفية تطبيقه في الجزائر.

دعم إنشاء حاضنات ومشرعات الابتكار الاجتماعي : إنشاء حاضنات ومشرعات الابتكار الاجتماعي لتوفير الدعم والمشورة لرواد الأعمال الاجتماعيين

المساهمة الفاعلة لكل أصحاب العلاقة في إنجاح هذه الجهود

:2_ تبني منهج العلم التشاركي وتشجيه المشاركة فيه :

تطوير برامج تدريبية و تعليمية حول العلم التشاركي كيفية المشاركة في هذا المجال.

إنشاء منصات رقمية للعلم التشاركي تتيح للناس مشاركة البيانات والأفكار والخبرات مع الباحثين.

دعم مشاركة المجتمع في البحث العلمي من خلال مشاريع علمية تشاركية.

3_ إستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات في مجال العلم التشاركي لدعم الإبتكار الإجتماعي

4_إنشاء منصات رقمية للتواصل بين العلماء ورواد الأعمال الإجتماعيين والهواة لتبادل الأراء والخبرات والقيام بمشاريع تشاركية مع التركيز على مشاريع الإبتكار الإجتماعي ولأجل تحقيق ذلك عليها :

–تحديد مجالات التركيز:

يجب على الجامعات الجزائرية تحديد مجالات التركيز الرئيسية لمنصات العلم التشاركي، مع مراعاة احتياجات المجتمع المحلي والتحديات التي تواجهها الجزائر.

من بعض المجالات التي قد تكون مناسبة للتركيز عليها:

التنمية المستدامة: تغير المناخ، وحماية البيئة، واستخدام الطاقة المتجددة.

الصحة: الأمراض المزمنة، والأمراض المعدية، وصحة الطفل والأم.

التعليم: تحسين جودة التعليم، وتعزيز الوصول إلى التعليم، وتطوير مهارات القرن الحادي والعشرين.

الزراعة: الأمن الغذائي، والتنمية الريفية، والزراعة المستدامة.

الثقافة: التراث الثقافي، والتنوع الثقافي، والحوار بين الثقافات.

_تطوير منصات سهلة الاستخدام:

يجب على الجامعات الجزائرية تطوير منصات علم تشاركي سهلة الاستخدام ومتاحة للجميع، بغض النظر عن الخلفية التقنية للمستخدمين.

يجب أن تتضمن المنصات ميزات مثل:

واجهة مستخدم بسيطة وبديهية.

ترجمة إلى اللغات العربية والفرنسية والإنكليزية.

إمكانية الوصول للأشخاص ذوي الإعاقة.

موارد تعليمية ودعم للمستخدمين.

_ تشجيع المشاركة من جميع أصحاب المصلحة:

يجب على الجامعات الجزائرية تشجيع المشاركة من جميع أصحاب المصلحة في منصات العلم التشاركي، بما في ذلك:

الطلاب: يمكن للطلاب مشاركة أفكارهم وبحثهم، واكتساب خبرة عملية في البحث العلمي.

الباحثون: يمكن للباحثين مشاركة خبراتهم ومعارفهم، والتعاون مع المجتمع في حلّ المشكلات.

المواطنون: يمكن للمواطنين مشاركة خبراتهم ومعارفهم، والمساعدة في تحديد أولويات البحث العلمي.

القطاع الخاص: يمكن للقطاع الخاص تقديم الدعم المالي والفني لمنصات العلم التشاركي، والاستفادة من نتائج البحث العلمي.

الحكومات: يمكن للحكومات تقديم الدعم السياسي لمنصات العلم التشاركي، واستخدام نتائج البحث العلمي لوضع السياسات العامة.

_ضمان جودة البيانات:

يجب على الجامعات الجزائرية ضمان جودة البيانات التي يتم جمعها ومشاركتها على منصات العلم التشاركي.

يجب أن تتضمن إجراءات ضمان الجودة ما يلي:

تدريب المشاركين على جمع البيانات بشكل صحيح

_تدريب على أستخدام أدوات التحليل البيانات

– وضع معايير الأخلاقية و الخصوصية